{ الوحـــي }

اطلقت كلمة الوحي في اللغة على معانٍ متعددة اشهرها : -

(1) الأشارة : من قولهِ تعالى (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) مريم (11) اي بمعنى: اشار اليهم .

(2) الرسالة: قال ابن الأعرابي ، اوحى الرجل:اذا بعث برسول ثقةٍ الى عبدٍ من عبيدهِ ثقةٍ.

(3) الألهام :قال الزجاج : في قوله تعالى (وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي) المائدة (111) ، قال بعضهم اي الهمتهم كما قال عز وجل (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) النحل (68)، وقوله تعالى (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ)القصص (7).

(4) الأمر : كقوله عز وجل (أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ) المائدة (111). وقوله (بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا) الزلزلة (5) ، اي بمعنى ان ربك أمرهم .

(5) وايضا جاءت بمعنى :الكلام الخفي والكتابة والمكتوب والكتاب .

أما في الأصطلاح : - (هو ان يُعلِم الله تعالى من اصطفاه من عباده كل ما اراد اطلاعه عليه من الوان الهداية والعلم ، ولكن بطريقةٍ سرية غير معتادة للبشر).

انواع الوحي :

لقد ذكر لنا القرآن الكريم ثلاث طرائق او انواع لنزول الوحي على النبي وهذهِ الأنواع جُمعت في قوله تعالى (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ) الشورى(51). تفيد هذه الآية الكريمة انهُ ما صح لأحد من البشر ان يُكلمه الله الا على حد هذه الأوجه او الطُرق التي ذُكرت في الأية وهي ثلاث : -

(1) (الأوحيا)

اي القاء المعنى المراد القاءه في قلب النبي(صلوات الله عليه واله)بحيث يحس النبي ان ما تلقاه انما هو من عند الله تعالى كما في قوله صلوات الله عليه واله (ان روح الأمين نفث في روعي) ، وكذلك كما اوحى الله الى ام موسى ان ارضعيه، بقوله تعالى ((وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ) القصص (7) .

ومن هذا النوع ايضاً ، الرؤيا في المنام (كما اوحى الله الى ابراهيم بذبح ولده اسماعيل، وفيهِ ايضا مبدأ وحي النبي محمد(ص) الرؤيا الصالحة في النوم، وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ، وهذا ما جاء في حديث الصحيح .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(2) (أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ)

اي يُسمعه كلامه من غير واسطة مُبلغ كما اسمع الله تعالى موسى كلامهُ من غير واسطة ، وكما نادى الله موسى عليه السلام من وراء الشجرة بقوله تعالى (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)النساء (164) . وكذا الملائكة الذين كلمهم الله تعالى في خلقِ آدم(عليه السلام)وخلافتهِ.

(3) (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً)

وفي هذا النوع يلقي الله ما يُريد الى النبيصلوات الله عليه والهبواسطة الروح الأمين(جبريل) تارة بصورة ملَك وأخرى بصورة رجل، والمَلَك هو رسول الملائكة هو جبريل عليه السلام .

ولنزول جبريل عليه السلام في هذا النوع على النبي محمدصلوات الله عليه والهاساليب مختلفة ....

أ) ان يأتي الى النبيصلوات الله عليه والهعلى صورته الحقيقية الملكية التي خلقها الله عليه.

ب) انَ يأتي الى النبيصلوات الله عليه والهعلى صورة رجل فيكلمهُ، حتى انهُ قال صلوات الله عليه والهِ (واحيانا يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول) اي افهم ما يقول ، وزاد احد الرواة (وهو اهون علي) ، فحينها يراه الحاضرون ويستمعون اليه كما في الحديث الشريف الذي سبق وان مر علينا في موضوع اصول الدين عند الأشاعرة

عن أحد الصحابة أنهُ قال:(بينما نحن عند رسول الله صلوات الله عليه واله ذات يوم اذ طلع علينا رجلٌ شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرُى عليهِ اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلوات الله عليه والهِ..... الخ حتى انتهى فقالَ لهم الرسول صلوات الله عليه والهِ (انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم)

ج) ان يأتي الى النبيَ صلوات اللهُ عليه والهِ خفية دونَ انَ يراه فيظهر عليهِ اثر التغير والأنفعال، والرسول صلوات الله عليه والهِ يصف حالته عند الوحي ويقول (احياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشدهُ علي ...)

وقد ورد في الصحاح ... ان هذه الحالة اشد الحالات لنزول الوحي على النبي صلوات الله عليه والهِ حيث قيل: انما كان ينزل هكذا ، اذا نزلت آيه وعيد او تهديد، وأحياناً كان النبي صلوات الله عليه والهِ يصاب بالغشية من شدة نزولهِ عليه صلوات الله عليه والهِ ، وقد وردت الروايات مؤكدة ان الرسول صلوات الله عليه والهِ عندما يتم الأيحاء اليه بهذهِ الطرق الثلاث وبالخصوص الطريقة الأخيرة منها تصيبه الغشية ، حيثُ سُئل

الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner